

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير



جمعية الإمارات للسلامة المرورية
الندوة الدولية
"أثر إنفاذ القانون و الرقابة في السلامة المرورية"
3- 2 نوفمبر 2016

السلامة المرورية عند فئة الشباب: رؤية من الداخل

إعداد

د. عبدالرحمن عقيل الجناحي

مستشار سعادة وزير المواصلات والاتصالات – مملكة البحرين

البريد الإلكتروني: dr.a.aljanahi@gmail.com

توطئة



السلامة المرورية

- المثلث التقليدي للسلامة المرورية (الهندسة المرورية والضبط المروري والتوعية المرورية)
- أهمية التوعية المرورية: السبب الرئيسي للحوادث هو العنصر البشري بمعدل بين 85% - 90%
- إلتوعية المرورية متلقيها الوحيد هو العنصر البشري لذا أي جهد في هذا المجال يمكن أن يأتي بمردود كبير في تخفيض الحوادث

حملات التوعية

1. المرسل
2. المستقبل
3. الرسالة التوعوية
4. الوسيلة الإعلامية

المستقبل

عنصر الأساس في تصميم حملات التوعية المرورية

المستقبل

المتغيرات الحاكمة

- المتغيرات : العمر، والجنس، والجنسية، واللغة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها
- التأثير : أسلوب الحملة ولغة المخاطبة (اختلاف اللغات) وطريقة توصيل المعلومة (مراعاة انتشار الأمية) وبت الحملة في أماكن التجمعات الفئة المستهدفة (الحالة الاقتصادية) وعدد مرات تكرار الحملة وغير ذلك.

العمر

كمتغير أساس في تكوين المستقبل

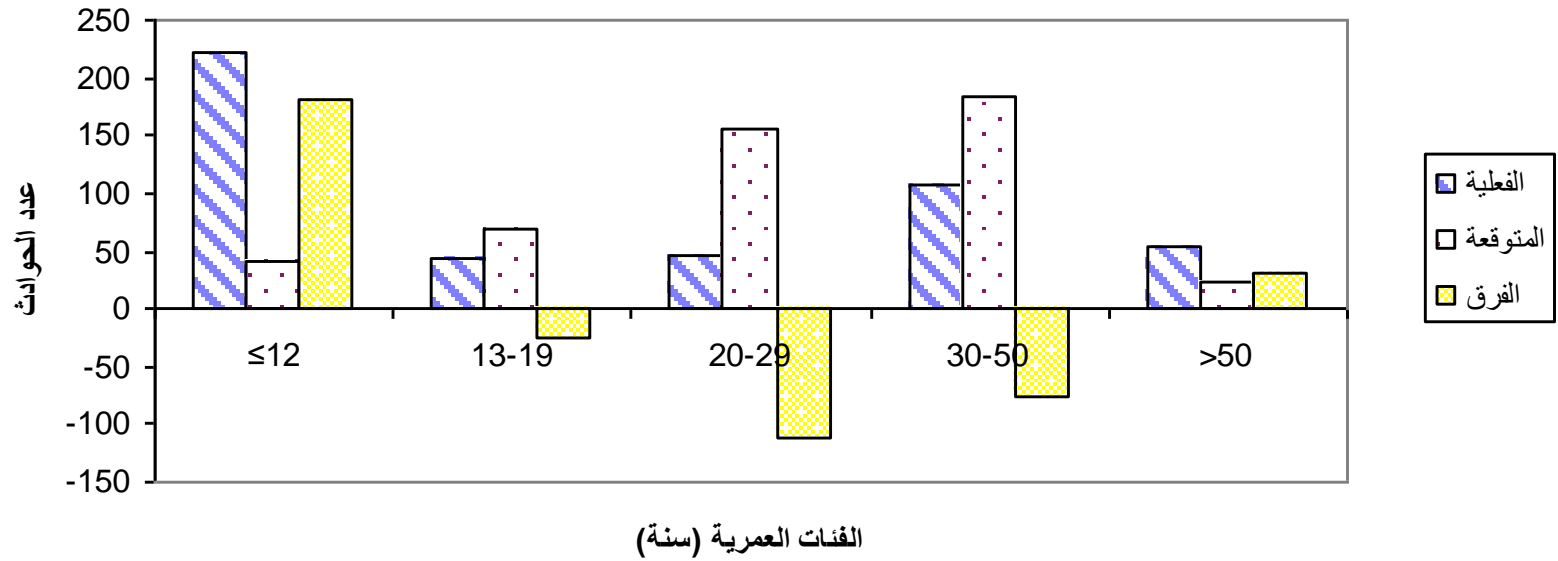
والمقصود من الفئات العمرية الخطرة، أن هناك افتراض بأن فئات عمرية معينة من مستخدمي الطريق (سواق، مشاة، مسافرون،....) معرضون للتورط في الحوادث أكثر من باقي الفئات. وهذا الافتراض يفترض أن التورط له علاقة بالفئة العمرية التي يمثلها الضحية

دراسات ميدانية

الدراسة الأولى حوادث المشاة

- أن حوادث المشاة تعتبر من أقوى الدلائل على وجوب توجيه النوعية المرورية حسب الفئات العمرية
- دراسة شاملة في مملكة البحرين عن حوادث المشاة شملت التواجد الطبيعي للمشاة ضمن ظروف الحادث

حوادث المشاة حسب أعمار الضحايا



خلاصة الدراسة

- ضحايا حوادث في هذه الفئة العمرية الصغيرة فاق جميع الفئات العمرية الأخرى من حيث العدد وتزداد قتامة الصورة حيث نرى المقارنة بين الحوادث التي حدثت والحوادث المتوقعة (وذلك حسب التواجد الطبيعي في السكان أو المواقع المماثلة) نرى أن هناك تفاوت كبير.
- ويمكن أن يعزي هذا الفارق من بين أمور أخرى إلى قلة الوعي عند الفئة العمرية الصغيرة وعدم إدراكهم لخطورة البيئة التي تحيط بهم وكذلك إلى بنيتهم الضعيفة التي لا تتحمل المواجهة مع المركبات.

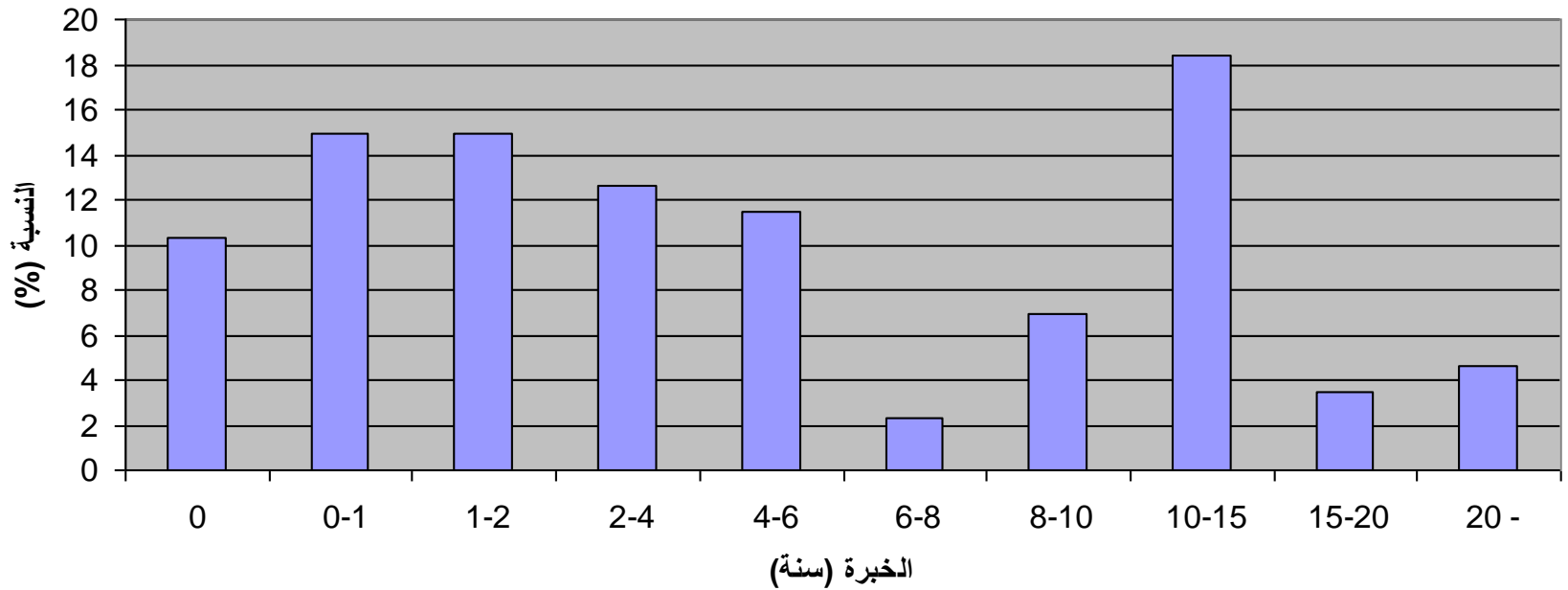
• ونلاحظ أن الفئة العمرية الأكبر تتعرض إلى حوادثٍ يفوق المعدل الطبيعي في هذا المجال، والذين يمكن أن يعزي جزئياً إلى تدهور وسائل التلقي وضعف البنية الجسمانية كذلك

• وتبدو هذه الاستنتاجات غير محصورة محلياً بل أثبتت الدراسات في مختلف البلدان في العالم تكرار هذه الظاهرة

الدراسة الثانية الحوادث القاتلة للمركبات وعلاقتها بالفئات العمرية

تأثير المتغير العمري على معدل التعرض للحوادث القاتلة في المركبات

نسبة التورط في حوادث المرور حسب الخبرة



خلاصة الدراسة

- حديثي العهد من سائقي المركبات (وبالتالي أصغرهم عمراً في معظم الأحيان) هم أكثر الفئات تورطاً في الحوادث
- مجموع الحوادث التي تورط فيها سائقون لهم من الخبرة سنتان أو أقل حوالي أربعين بالمائة من مجمل الحوادث
- النسبة المروعة تدل بها لا يدع مجالاً للشك أن عامل العمر (الذي يتوافق مع عامل الخبرة) له تأثير عكسي على التورط في الحوادث

- وهذا الأمر مشاهد عالمياً حيث أثبتت الكثير من الدراسات أن السائقين من الفئات العمرية الصغيرة (المقرون بحدثة الخبرة) يتورطون بمعدلات تفوق باقي الفئات العمرية .
- ليست قلة الخبرة هو الشيء الوحيد المؤثر في هذه الظاهرة بل مع ذلك يأتي النضوج العقلي واكتساب المعارف ومستويات التعليم وغير ذلك من العوام
- فكما يتضح من هذا الدراسة أن هناك فئة عمرية خطيرة أو حرجة في هذا النوع من الحوادث .

الدراسة الثالثة
-الجزء الأول-
دراسة تطبيقية
اتجاهات الرأي العام
عن
حملات التوعية

المستقبل

- الفئة العمرية الشبابية -

نظرة من الداخل

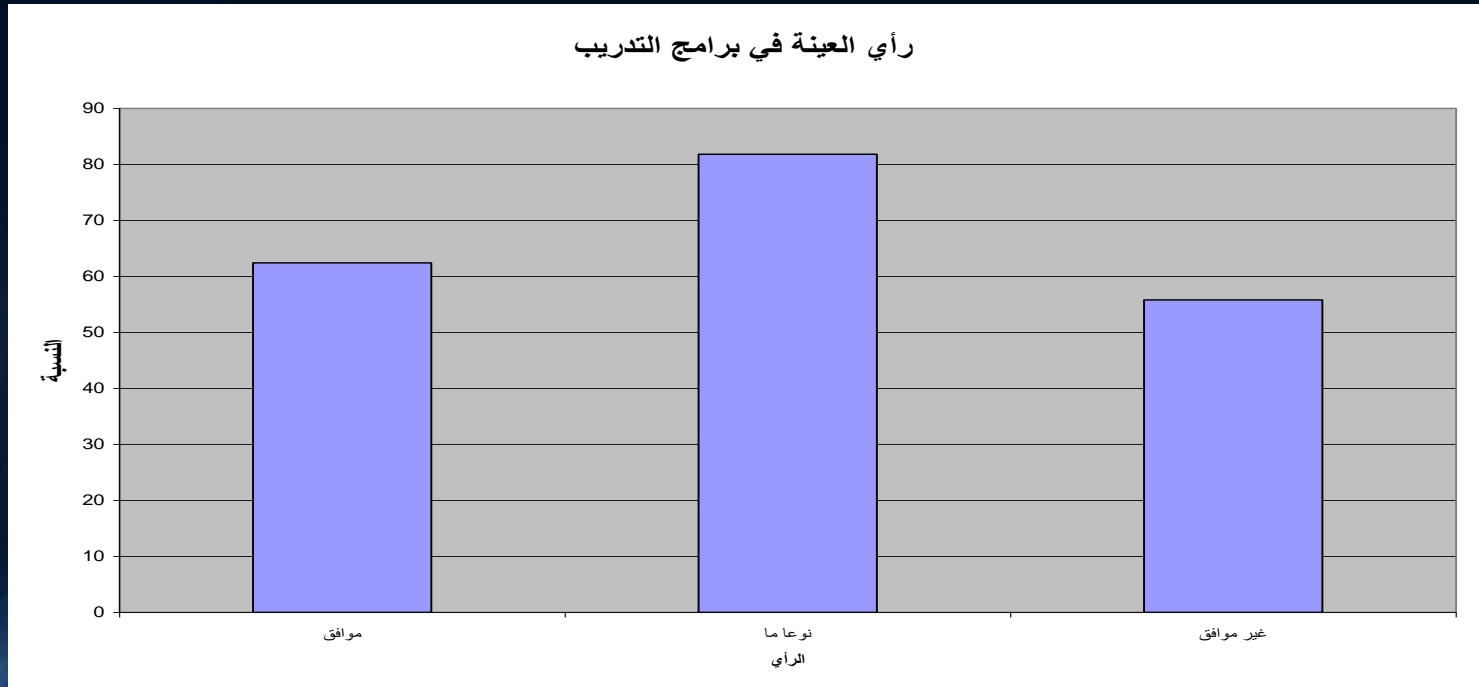
- مسح استقصائي -

- في دراسة موسعة تمت دراسة مدى تأثير الوعي المروري على الفئة العمرية التي تكون بالعادة من أواخر المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية ((18-20 سنة)
- جرت الدراسة من خلال استبيان تم تصميمه لكي يختبر مدى فعالية الوعي المروري في إيصال الرسالة إلى هذه الفئة المتلقية
- فحص وتحليل بعض الآراء المنتشرة بين هذه الفئة ومقاربتها ببعض العناصر الاجتماعية والشخصية لمحاولة فهم هذه الأفكار والآراء.

تقييم حملات التوعية

برامج التدريب

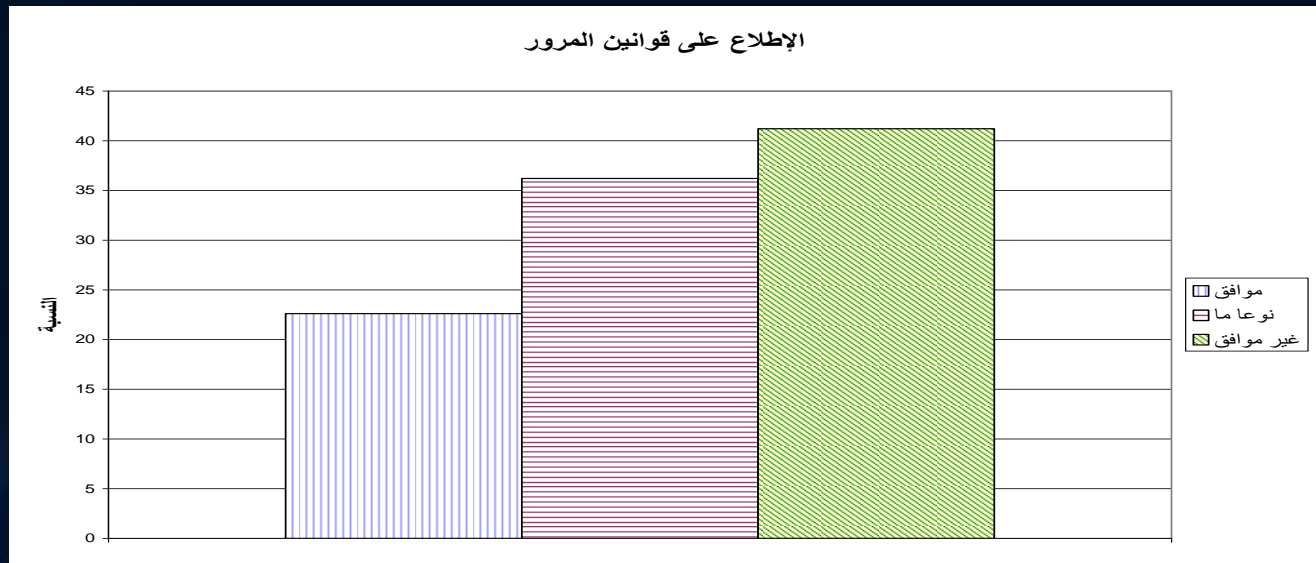
أن برامج التدريب على السياقة تعد من أهم مصادر بث الوعي المروري للمقبلين على السياقة. وقد حرص الباحثون في هذا الجزء على معرفة نظرة الفئة العمرية الشابة في هذه البرامج.



- أن نسبة الراضين عن البرنامج بلغت حوالي ثلث العينة فقط
- إن النسبة تدعو إلى القلق حيث أن مرحلة التدريب على السياقة هي تقريباً المرحلة الوحيدة التي يفرض فيها على المتدربين تلقي مواد التوعية المرورية .

قوانين المرور

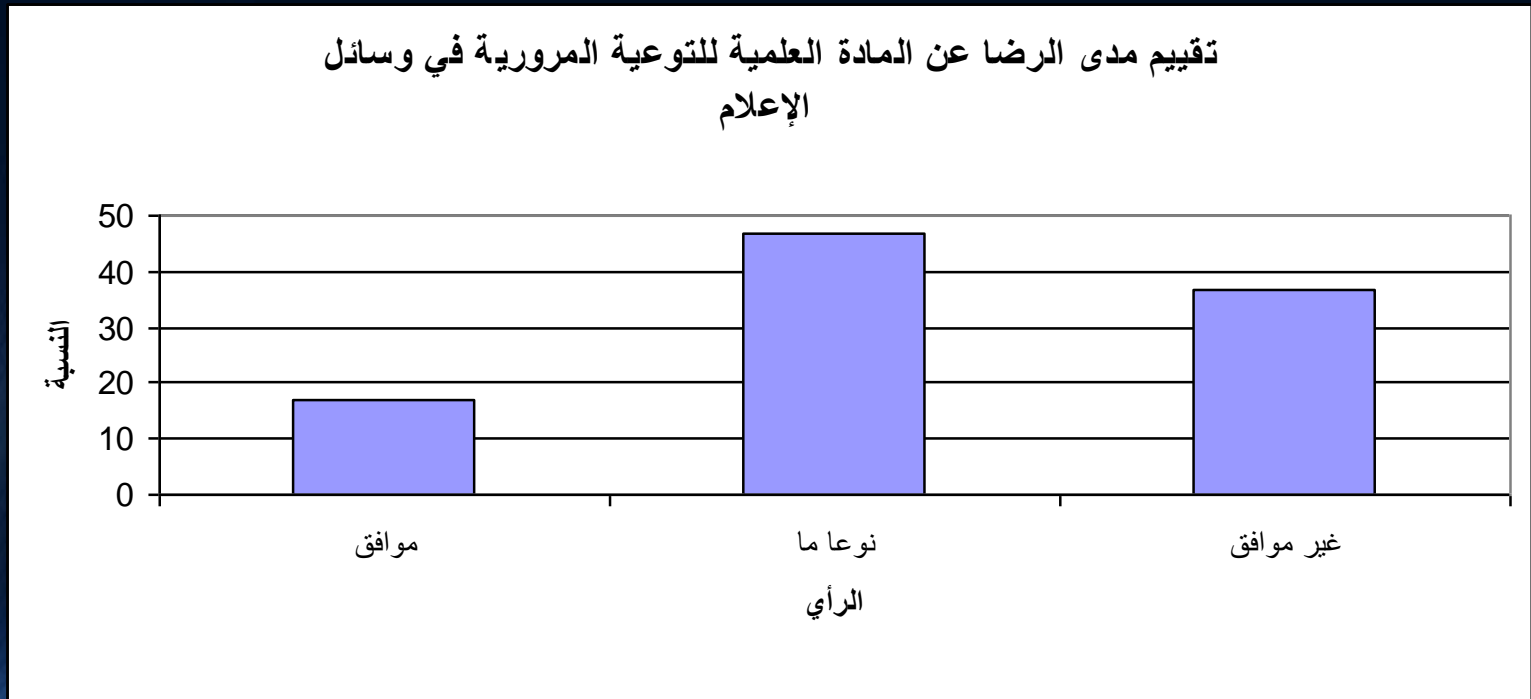
أن معرفة قانون المرور من الأمور الحيوية والهامة التي تحدد نمط القيادة الواعية ويكون به تفاهم مشترك مع باقي مستخدمي الطريق



- وتظهر النتائج أن حوالي ثلث هذه الفئة العمرية فقط مطلع على قوانين المرور بصورة وافية
- هذه الظاهرة تعد إشكالية كبيرة في مجال السلامة المرورية فمن غير استيفاء هذا الجانب المعرفي فإن هناك خطورة كبيرة على هذه الفئة العمرية وعلى باقي مستخدمي الطريق.

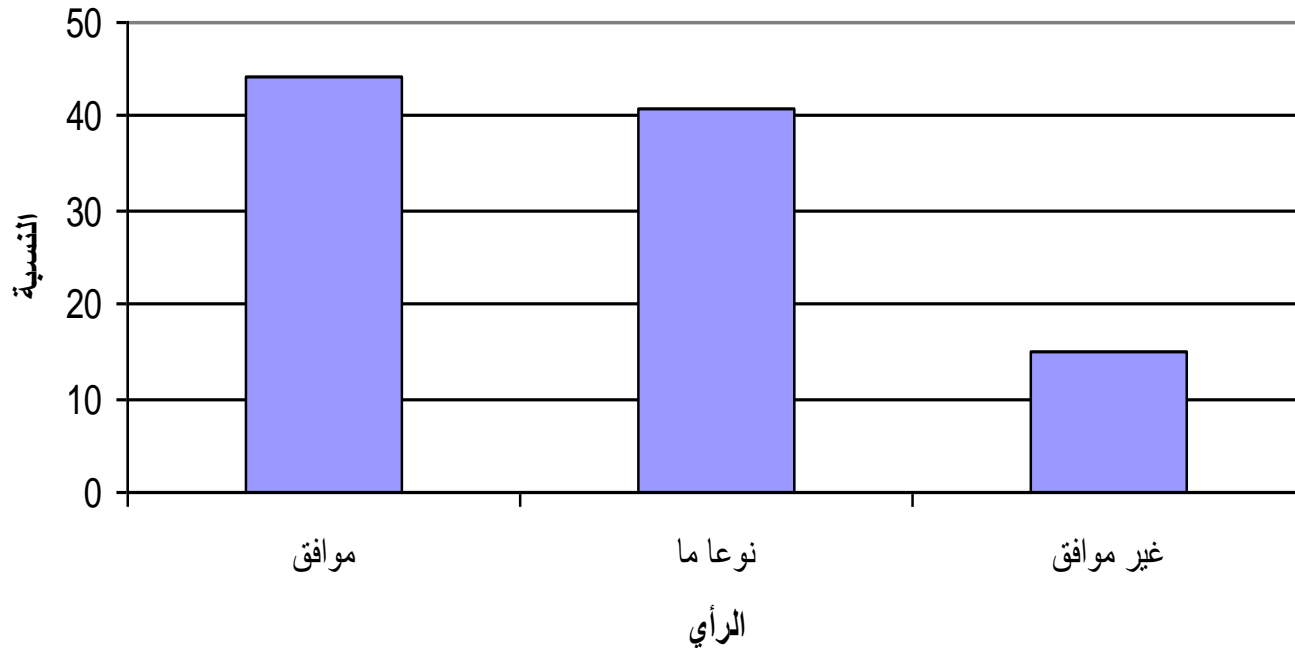
مادة التوعية المرورية

وعند سؤال العينة عن مدى رضاهم عن مادة التوعية المرورية في وسائل الإعلام المختلفة أتضح أن حوالي أقل من عشرين بالمائة من العينة أبدوا رضاهم عن هذه المادة من حيث الكم والكيف. وهذا مؤشر خطير آخر أن مع كل هذه الجهود التي تبذل في بث التوعية المرورية عبر وسائل الإعلام إلا أنه عدم الرضا عن هذه البرامج تشكل الغالبية من المتلقين.



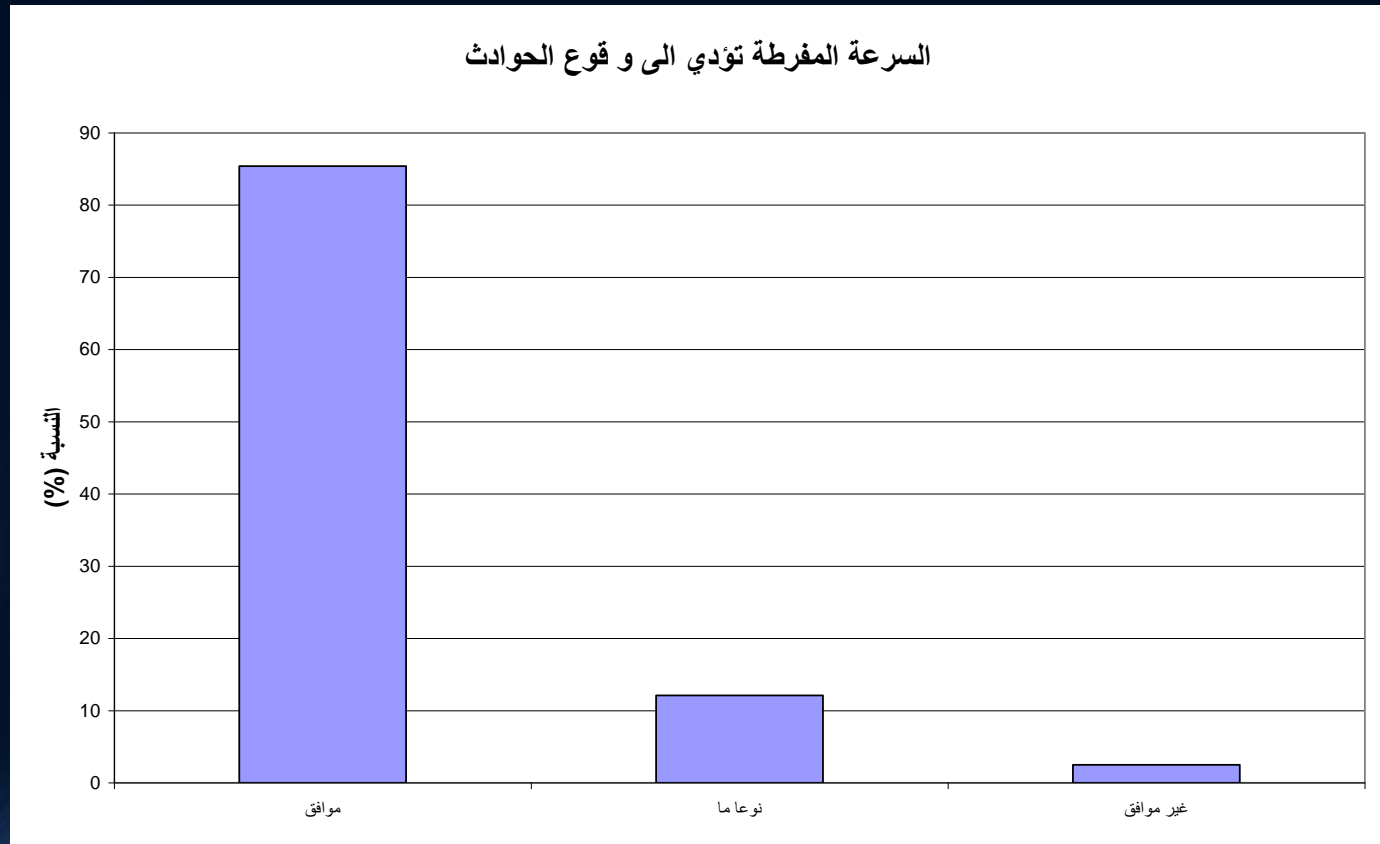
إيصال مفاهيم التوعية

التوعية المرورية تؤدي الى تحسين السلامة المرورية



- أن هناك اقتناع قوي عند هذه الفئة العمرية بأن برامج التوعية يمكن أن تؤدي إلى انخفاض مستوى الحوادث المرورية وتساعد في تحسين معدلات السلامة المرورية.
- وهذه النتيجة تؤدي إلى التشجيع على السير قدماً في مجال التوعية المرورية حيث يبدو أن الفئة العمرية الشابة ترى مصداقية لهذه البرامج فيمكن استغلال هذه النتيجة لإخراج منتج أكثر جودة في هذا المجال.

المعرفة و السلوك



- إيصال المفاهيم لوحدها لا تكفي
- إن الشباب لديهم اقتناع معرفي بأن السرعة المفرطة تؤدي إلى وقع الحوادث.
- أن المعلومة قد تم اكتسابها ولكن لم تتحول إلى سلوك.
- ففي حالة تصميم حملة توعوية يجب التركيز على توصيل الرسالة الإعلامية أن السرعة المفرطة تؤدي إلى الحوادث من جانب معرفي إلى جانب سلوكي وذلك - مثلاً - باستخدام وسائل إعلامية أشد تأثيراً













Not everyone who gets hit by a drunk driver dies.



Jacqueline Saburido was 20 years old when the car she was riding in was hit by a drunk driver. Today, at 23, she is still working to put her life back together.

Learn more at www.TexasDWI.org

Abu Nawaf Group

DON'T DRINK & DRIVE

Save a Life
Texas Department of Transportation

Texas Department of Public Safety • Texas Alcoholic Beverage Commission • Texans Standing Tall • Partnership for a Drug-Free Texas • Texas Commission on Alcohol and Drug Abuse

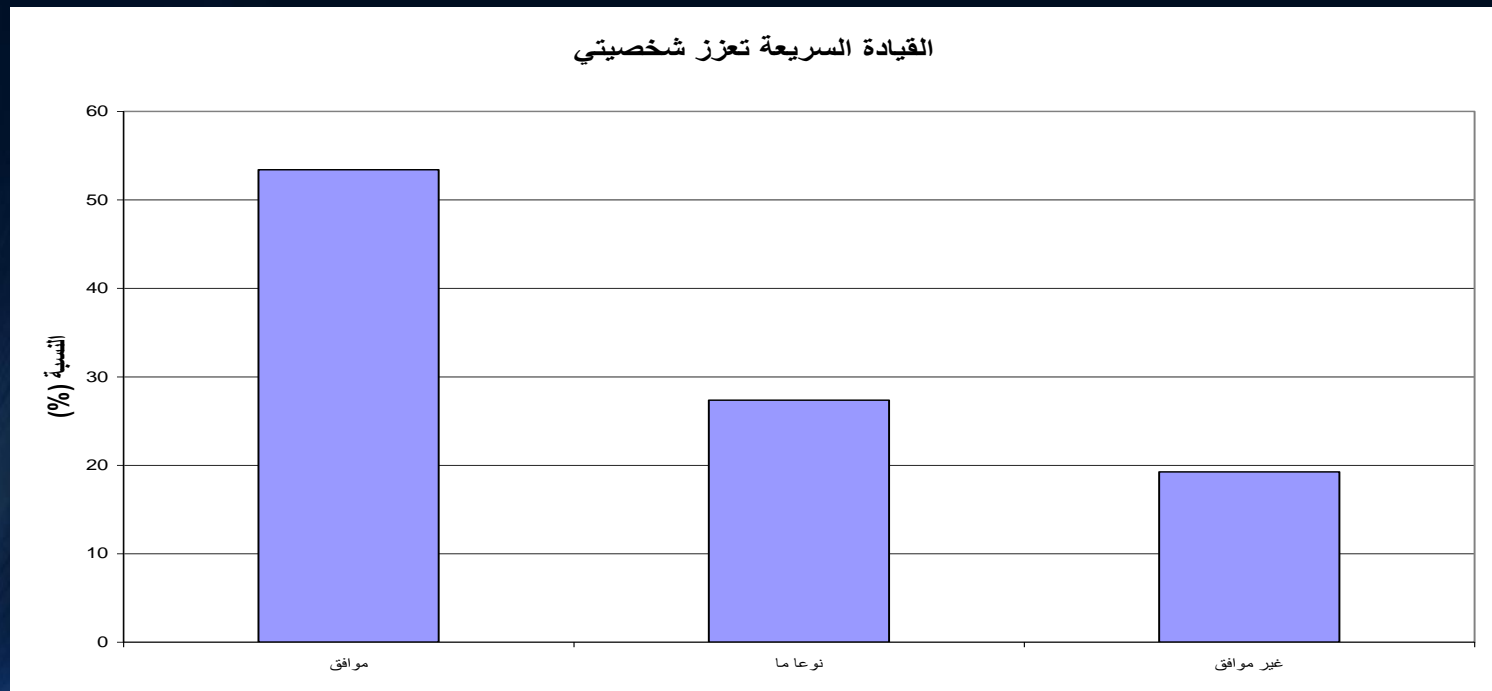
- [CelebrateSafelyAgreement.doc](#)

- [drinkdriving_680x970.pdf](#)

- [helmet_680x970.pdf](#)

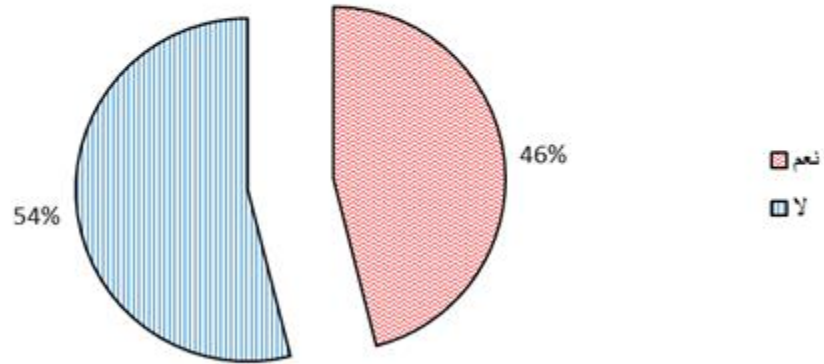
مفاتيح السلوك

- يمكن استنباط هذا التناقض المعرفي - السلوكي بعمل دراسات أكثر عمقاً وتحليلاً لواقع الشباب
- أن معظم الشباب يرى أن القيادة السريعة تعزز شخصيته واعتزازه بنفسه.
- هذه المعلومة يمكن معالجة ظاهرة السرعات المفرطة على الطريق بطرق أكثر عملية وواقعية.



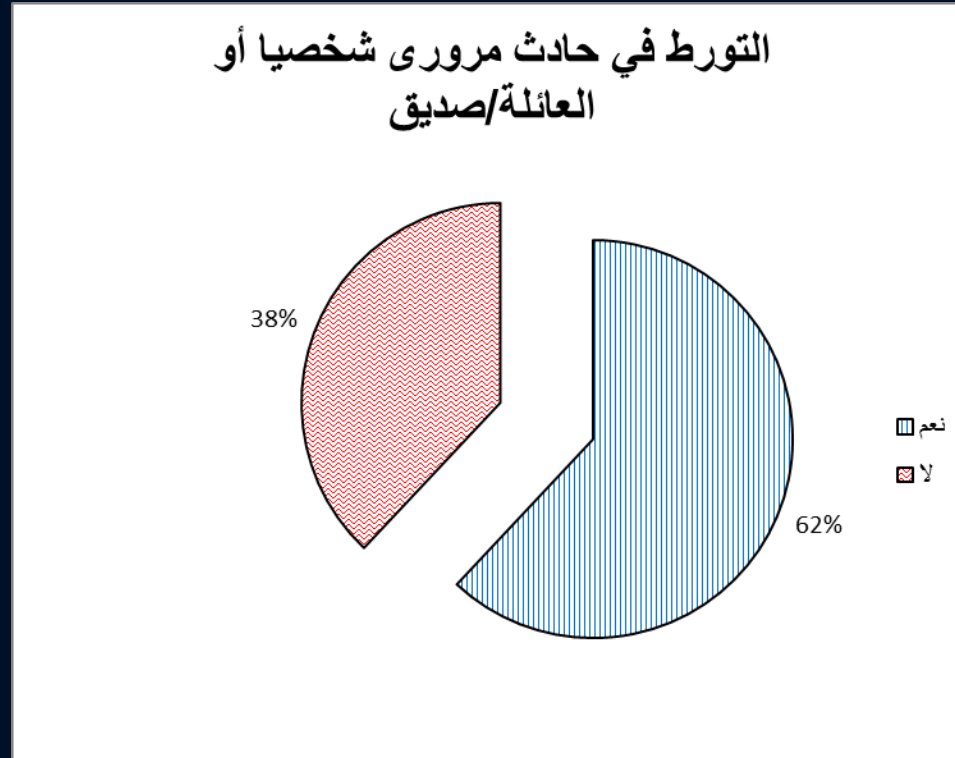
الدراسة الثالثة
-الجزء الثاني-
دراسة مسحية
لآراء الطلبة عن مقرر السياقة
في المرحلة الثانوية

دراسة مقرر "السياقة و المرور"



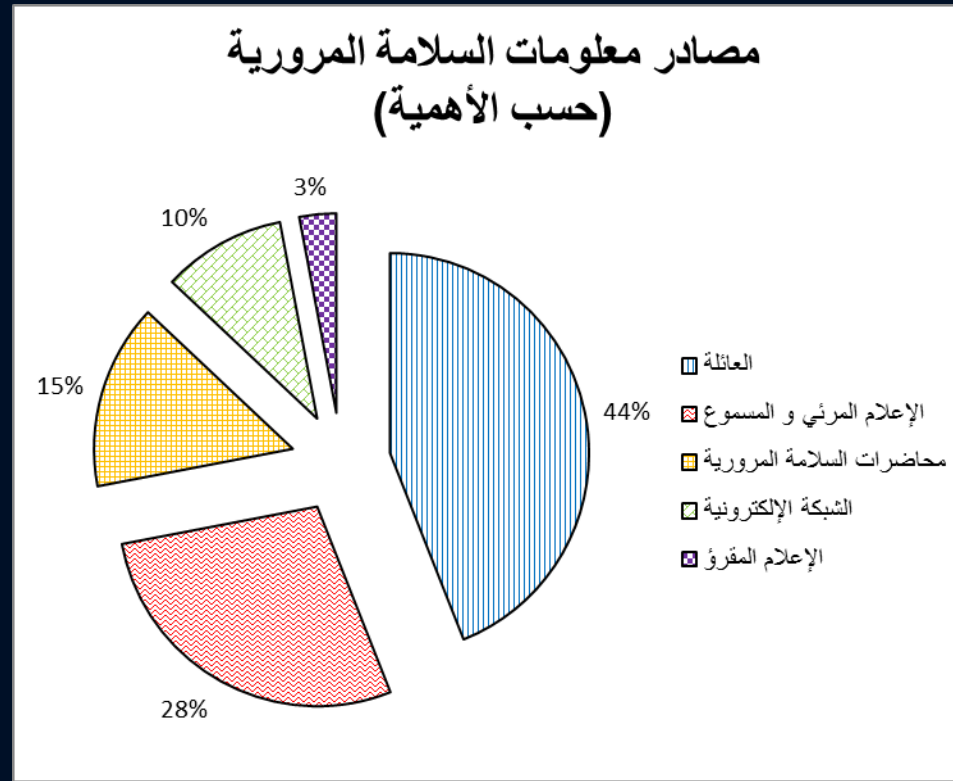
الخلفية المتعلقة بالسلامة المرورية

ويتضح من هذا المتغير مدى انتشار وفداحة ظاهرة الحوادث المرورية .

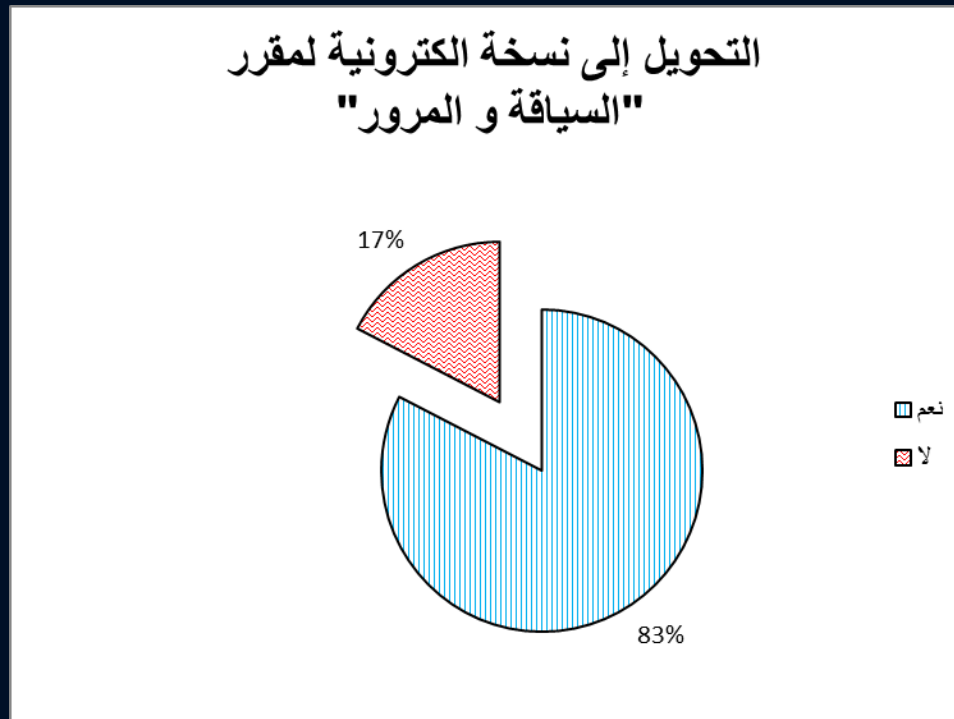


أن العائلة والمحاضرات المرورية والإعلام المرئي والمسموع وشبكة المعلومات الإلكترونية (الإنترنت) تقريباً كان لهم نفس الوزن في هذا المجال.

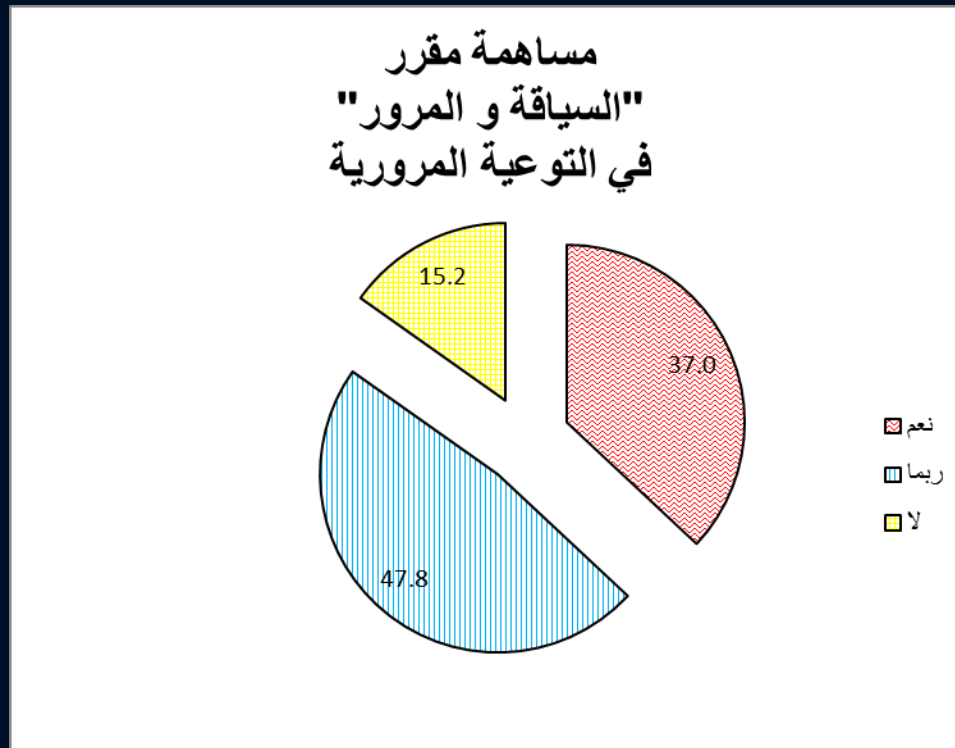
وبتفوق واضح لمتغير العائلة، وهذا كان غير متوقع، لما كان هناك انطباعات مسبقة باضمحلال دور العائلة في مقابل الشبكة الإلكترونية والإعلام



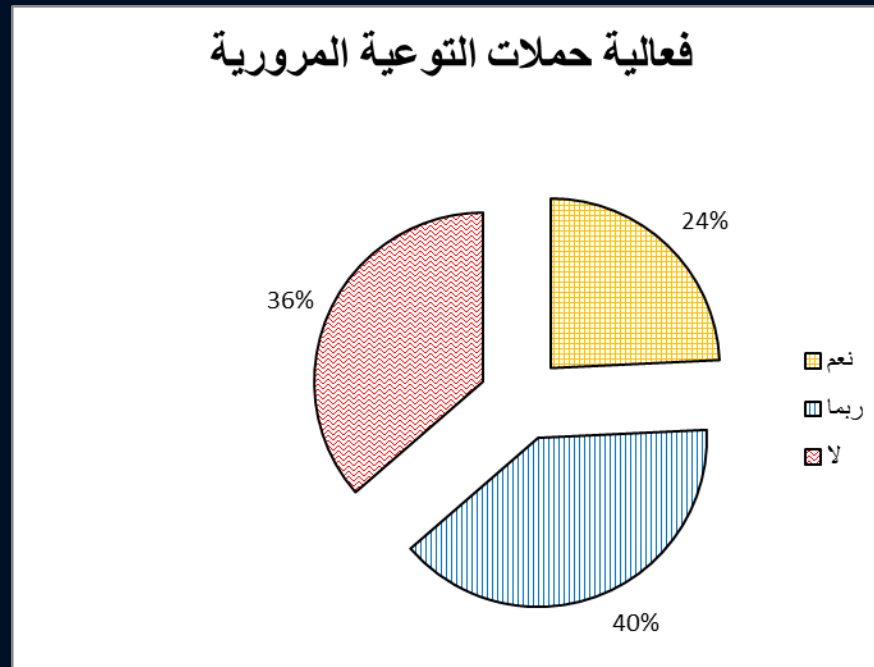
وكما كان متوقعاً فإن الغالبية العظمى من العينة يفضلون أن يكون المقرر إلكترونياً مما ينسجم مع سلوك هذه الفئة العمرية



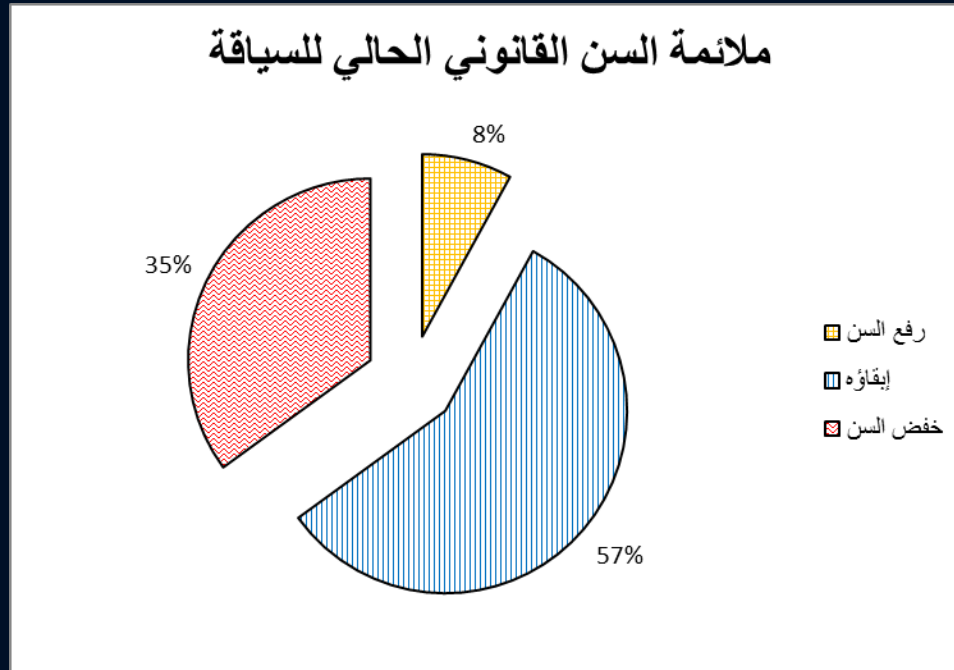
و أما عن مساهمة المقرر في الوعي المروري، ثلث العينة، فقط،
أبدوا رأيهم بالإيجاب بينما باقي العينة إما كانوا في شك من إسهام
المقرر في هذا



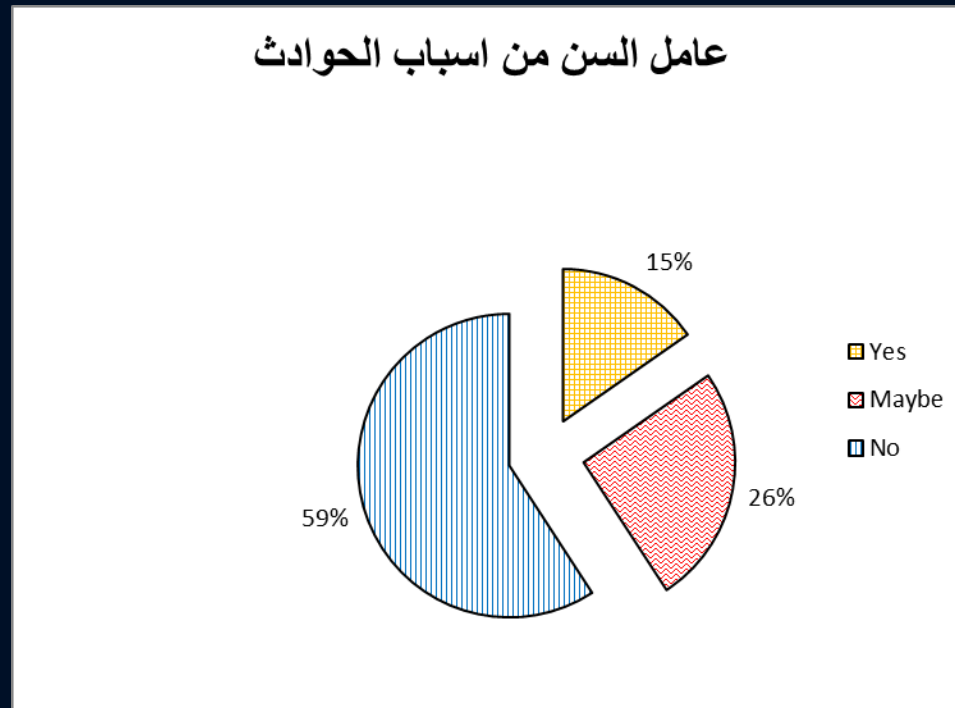
ربع العينة وافقوا على أن الحملات المرورية فعالة في توصيل المعلومة وزيادة الوعي المروري لهذه الفئة العمرية



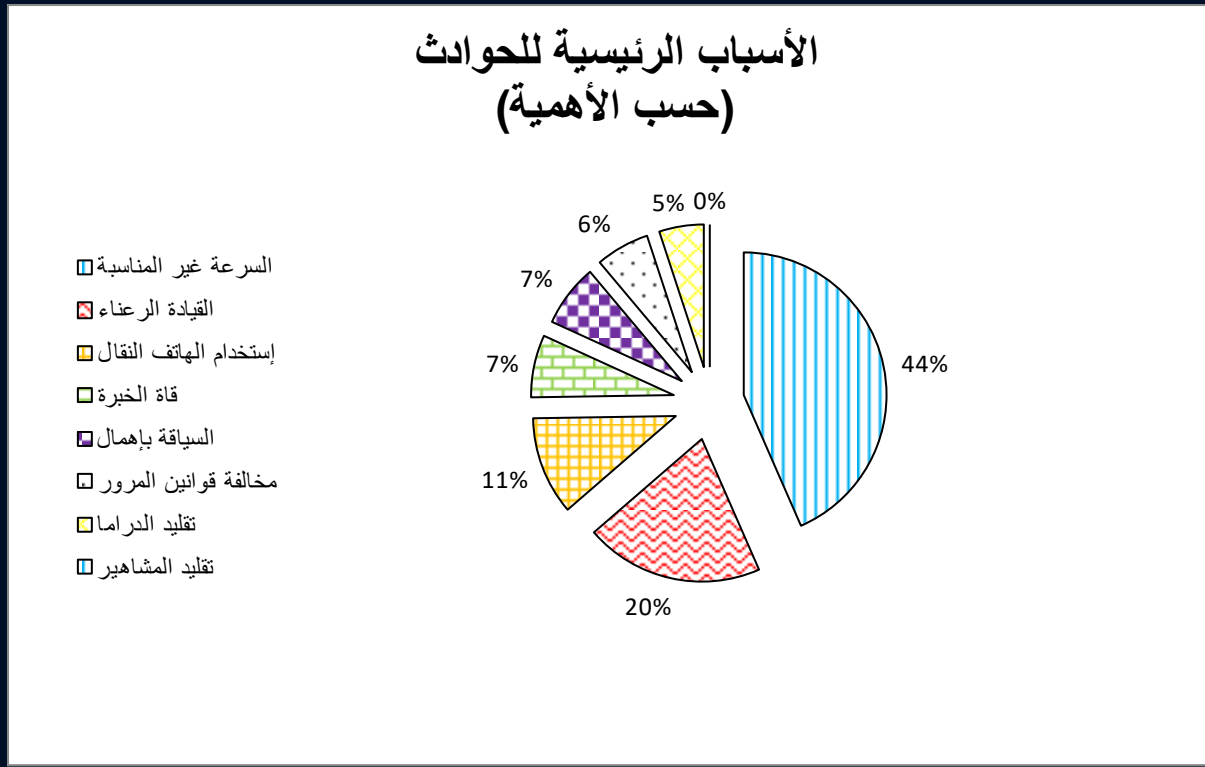
أكثر من نصف العينة راضين بالسن القانوني الحالي وهذا يدل على النضج في التفكير، ولكن أكثر من ثلث العينة يودون خفض السن القانوني ولا يخفى أن هذه الفئة العمرية لهم ميل إلى قيادة المركبات في سن مبكرة



ويبدو أن هذه الفئة العمرية تبالغ في قدراتها في السياقة
السليمة حيث أن تقريباً أقل من ثلثي العينة لا يرون أن صغر
السن سبب لوقوع الحوادث وهذا بعكس كل الإحصائيات
والوقائع



أقل من نصف العينة بقليل اتفقوا أن السرعة الزائدة هي السبب الرئيس لوقوع الحوادث وهذه محصلة هامة جداً، حيث يتبين أن المعلومة مترسخة في أذهان هذه الفئة العمرية وإن كان سلوكهم مخالف لقناعاتهم بعد حصولهم على رخصة القيادة



الطريق إلى الأمام

- تصميم الحملات التوعوية المرورية لكي تركز على هذه الفئة من العنصر الثاني في الحملات المرورية وهو "المستقبل".
- المحتوى التوعوي والوسيلة يجب أن تتماشى مع الفئة الشابة.

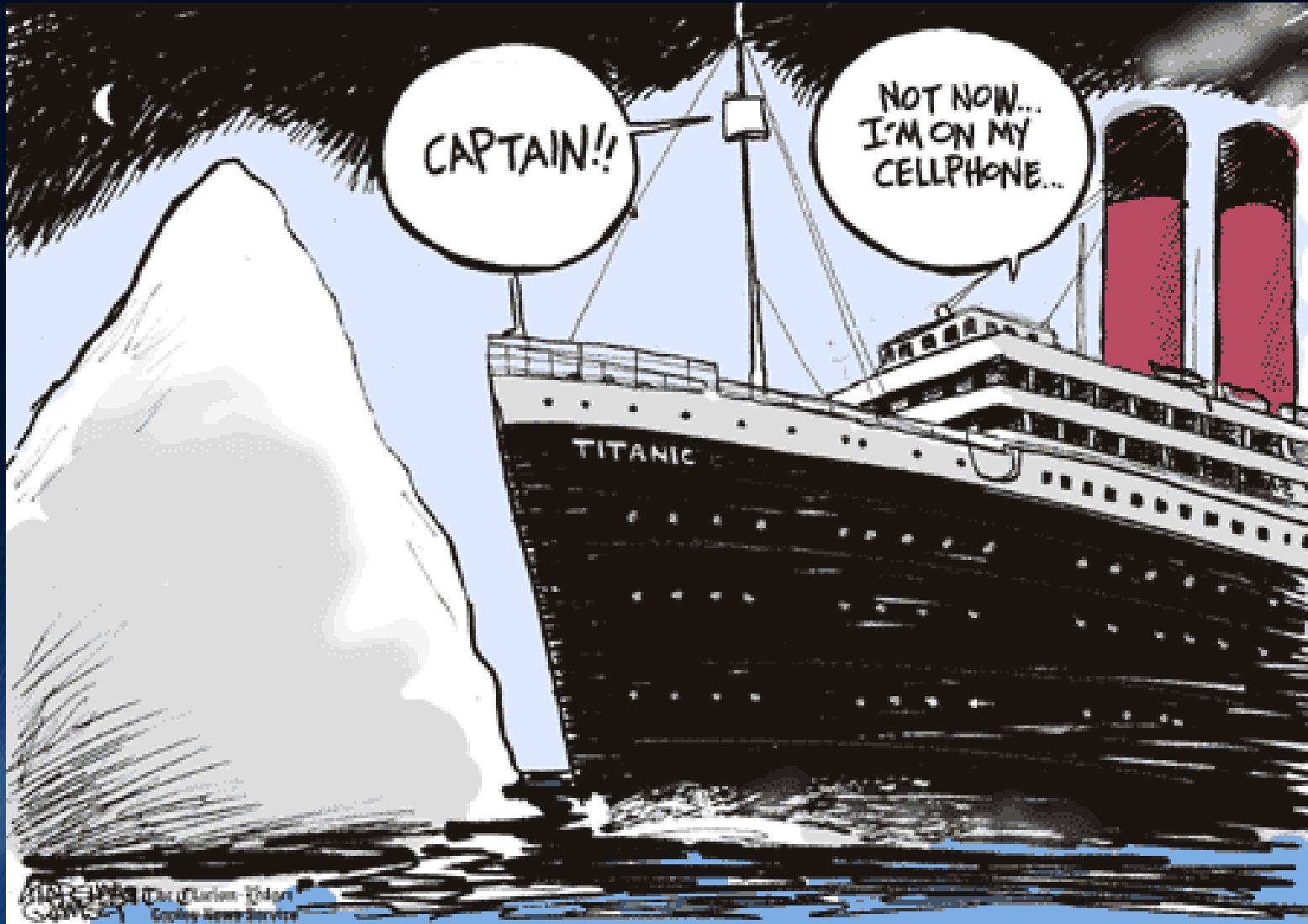
- فعند تصميم إطار الحملة يجب الأخذ بعين الاعتبار بأننا نعيش في عالم يتغير من جميع الأوجه، فيجب على مصمم هذه الحملة أن يفترض أنه ينتمي لهذه الفئة العمرية.
- فمثلاً إذا كانت الحملة موجهة إلى تخفيف حوادث المركبات فيجب أولاً الاطلاع على نوعية هذه الحوادث وأعدادها والفئات العمرية المتورطة فيها ومن ثم التركيز على أكثرها وقوعاً.

- فإذا كانت الفئة العمرية الحديثة الخبرة بالسياقة كانت هي الأولوية فيجب التفكير في العنصر الرابع للحملات التوعوية وهي الوسيلة.
- فاستخدام التلفاز في الأوقات المفضلة، لهذه الفئة العمرية (بث مباريات رياضية، مسلسلات) لبث المحتوى المطلوب بحيث يقوم بالتنفيذ وجوه إعلامية مقبولة لهذه الفئة العمرية (دينية، رياضية، درامية،...) وبتصميم عصري يتناسب مع الإيقاع السريع للحياة عند الفئة العمرية الشابة وكذلك مراعاة بث هذه الرسائل من قنوات جذابة، نسبة مشاهدة الشباب لها تكون عالية.

- أن أنجع الرسائل في التواصل مع المشاهد تكون من خلال فقرات الإعلانات للمنتجات الاستهلاكية وهذا هو المطلوب في هذا المجال.
- استخدام وسيلة السينما التي تقبل عليه هذه الفئة العمرية وتمتاز عن التلفزيون أن المتلقي يضطر إلى متابعة الرسالة الإعلامية من غير القدرة على التغيير.
- استخدام شبكة الانترنت لبث هذه الرسائل عبر الرسائل الإلكترونية والمنتديات المشهورة بارتياحها من قبل الفئة العمرية الشابة.

- وبالنسبة إلى الإعلام المسموع فإن اختيار إذاعات تمتاز بالنمط الشبابي يمكن أن يحقق نجاحاً أكبر في انتشار وتقبل الرسالة الإعلامية وكذلك استخدام الأشرطة بمختلف أنواعها.
- والإعلام المكتوب تعتبر وسيلة فعالة في توصيل الرسالة الإعلامية في حالة استخدامها بالشكل المناسب وفي المطبوعة المناسبة. ويمكن في هذا المجال استخدام الرسائل النصية من خلال الهواتف النقالة وشبكة الانترنت والرسائل الالكترونية والمطبوعات والنشرات والملصقات الإعلامية وغير ذلك.

- [schoolbus.pdf](#)



- [Rania Al-Abdullah Queen of Jordan Official Web Site Youth Matters.htm](#)

- على المدى القصير أن الإخفاق في تصميم حملات توعية مرورية تناسب الفئات العمرية الخطرة لها الكثير من السلبيات التي تشمل هدر الموارد المالية والبشرية
- على المدى الطويل فإن هناك خطورة بان هذه الحملات سوف تفقد مصداقيتها بسبب كثرة الإخفاقات فتقضى على أسباب نجاح أي حملة في المستقبل وان كان هيئ لها أسباب النجاح بسبب الخلفية الفاشلة للحملات السابقة.

الخلاصة

• تعتبر الحملات المرورية التوعوية من أهم الوسائل إلى تحسين معدلات السلامة المرورية على الطريق وذلك بتخفيف معدلات الحوادث عن طريق معالجة العنصر البشري الذي يتسبب في جلّ الحوادث.

• ولضمان نجاح حملات المرور التوعوية يجب تعريف مستقبل الرسالة الإعلامية المطلوبة من حيث الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك. وقد أثبتت الدراسات أن أنواع معينة من الحوادث تكون مرتبطة بخصائص معينة أكثر من غيرها. ومن هذه الخصائص المهمة الفئة العمرية الشابة التي ترتبط بحوادث المشاة مثلاً أكثر من غيرها. فلنجاح أي حملة في التخفيف من هذا النوع من الحوادث يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يرتبط بهذه الفئة العمرية من أساليب التلقي ووسائله.

التوصيات

- التحليل الدقيق لخلفية المتورطين في الحوادث المرورية قبل البدء بأي حملة توعوية.
- فصل العوامل المؤثرة في خلفية المتورطين وتصنيفهم في مجموعات لسهولة التعامل معهم.
- تحديد الفئة المستهدفة (المستقبل) في الحملة التوعوية بحيث تكون هي أساس تصميم الحملة وبخاصة الفئات العمرية.
- استخدام أساليب وصياغات للرسائل الإعلامية متوافقة مع الفئات العمرية المستهدفة.
- استخدام وسائل إعلامية متناسبة مع الفئات العمرية المستهدفة والعمل على استحداث وسائل جديدة.
- تقييم نتائج هذه الحملات بصورة دورية لعلاج نقاط الضعف وتقوية الحملات
- اشراك العائلة في البرامج التوعوية.
- تحديث مقرر "السياقة والمرور" من ناحية المحتوى والأسلوب

شكراً

رافقتكم السلامة في الحل و
الترحال